

بحار الأنوار

[241] إلهكما هذا الذي تدعوان إليه وإلى عبادته إن جئنا كما بأعمى يقدر أن يردّه صحيحا ؟ قالا: إن سألناه أن يفعل فعل إن شاء ، قال: أيها الملك علي بأعمى لا يبصر قط (1) قال: فأتي به ، فقال لهما: ادعوا إلهكما أن يرد بصر هذا ، فقاما وصليا ركعتين فإذا عيناه مفتوحتان وهو ينظر إلى السماء ، فقال: أيها الملك علي بأعمى آخر فأتي به قال: فسجد سجدة ثم رفع رأسه فإذا الاعمى بصير ، فقال: أيها الملك حجة بحجة ، علي بمقعد ، فأتي به ، فقال لهما مثل ذلك ، فصليا ودعوا الله فإذا المقعد قد أطلقت رجلاه و قام يمشي ، فقال: أيها الملك علي بمقعد آخر ، فأتي به ، فصنع به كما صنع أول مرة فانطلق المقعد ، فقال: أيها الملك قد أتيا بحجتين وأتينا بمثلهما ، ولكن بقي شئ واحد فإن كان هما فعلاه دخلت معهما في دينهما ، ثم قال: أيها الملك بلغني أنه كان للملك ابن واحد ومات ، فإن أحياه إلهما دخلت معهما في دينهما ، فقال له الملك: وأنا أيضا معك ، ثم قال لهما: قد بقيت هذه الخصلة الواحدة: قد مات ابن الملك فادعوا إلهكما أن يحييه ، قال فخرا ساجدين (2) وأطالا السجود ثم رفعاً رأسيهما وقالا للملك: ابعث إلى قبر ابنك تجده قد قام من قبره إن شاء الله ، قال فخرج الناس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب ، قال فأتي به إلى الملك فعرف أنه ابنه ، فقال له: ما حالك يا بني ؟ قال: كنت ميتا فرأيت رجلين بين يدي الساعة ساجدين يسألانه أن يحييني فأحياني ، قال: يا بني فتعرفهما إذا رأيتهما ؟ قال: نعم ، قال: فأخرج (3) الناس جملة إلى الصحراء ، فكان يمر عليه رجل رجل فيقول له أبوه: انظر فيقول: لا لا ، ثم مر عليه بأحدهما (4) بعد جمع كثير فقال: هذا أحدهما ، وأشار بيده إليه ، ثم مر أيضا بقوم كثيرين (5) حتى رأى صاحبه الآخر فقال: وهذا الآخر ، قال: فقال النبي صاحب

(1) في نسخة: لم يبصر شيئا قط. (2) في المصدر: فوقعا إلى الارض ساجدين. (3) قال: نعم ، فأخرج إله. (4) في المصدر: ثم مروا عليه بأحدهما. (5) ثم مروا أيضا بقوم كثيرين.